14 - { ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب ا عليهم } نزلت في المنافقين تولوا اليهود وناصحوهم وثقلوا أسرار المؤمنين إليهم وأراد بقوله : { غضب ا عليهم } اليهود { ما هم منكم ولا منهم } يعني المنافقين ليسوا من المؤمنين في الدين والولاء ولا من اليهود والكافرين كما قال : { مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء } (النساء - 143) .

{ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون } قال السدي ومقاتل : نزلت في عبد ا بن نبتل المنافق كان يجالس رسول ا A ثم يرفع حديثه إلى اليهود [فبينما رسول ا A في حجرة من حجره إذ قال : يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد ا بن نبتل وكان أزرق العينين فقال النبي A : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فحلف با ما فعل وجاء بأصحابه فحلفوا با ما سبوه فأنزل ا D هذه الآيات فقال : { ويحلفون على الكذب وهم يعلمون } / أنهم كذبة]